رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 57 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 541 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين يواصل الكلام على الايات التي مرت في الحلقات السابقة مع تفسيرها ووقفنا عند قوله تعالى - 00:00:21

ومن يرد سواء ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤتيه منها هذا كما في قوله جل وعلا من كان يريد العاجلة حجنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:00:49

ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وفاء وكما في قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة فزد له في حرفه - 00:01:04

ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب ففرق بين من يعمل للاخرة ويطمع في ثواب الله عز وجل ومن ومن يعمل للدنيا عاجل الدنيا فرق عظيم - 00:01:25

الله جل وعلا اخبر في هذه الاية ان من كان من اراد ان من اراد بعمله الاخرة فان الله يوفقه ويسدده ويضاعف له الاجر على القليل يضاعف على القليل كثيرا - 00:01:51

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها واما من طلب الدنيا فهذا تحت المشيئة ان شاء الله عجل له ما يريد وان شاء حرمه من الدنيا والاخرة كما في الاية الاخرى - 00:02:14

من كان من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها. هذا مقيد بالمشيئة كما قال سبحانه وتعالى عجلنا له فيها ما نشاء - 00:02:30

تقيده بالمشيئة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فقد يعجل الله له مقصوده ويمتعه به قليلا او يحرمه من دنياه ومن اخرته. فلا هو الذي حصل على ما اراد - 00:02:46

في الدنيا ولا هو الذي نال ثواب الاخرة خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين فهذا فيه حث على اصلاح النية وسلامة القصد لله عز وجل في الاعمال ولهذا قال سبحانه وسنجزي الشاكرين. فختم هذه الاية بهذا الختام العظيم - 00:03:07

ان الله جل وعلا يجزي من شكر وعمل صالحا واستقام على دين الله وكان قصده الاخرة الله جل وعلا ييسر له الدنيا والاخرة فمن اراد الاخرة وسعى لها فان الله ييسر له - 00:03:32

امر دينه ودنياه ويجمع له بين الحسنيين واما من قصرت همته على طلب الدنيا ولم ولم يلتفت الى الاخرة فانه يحرم من الدارين ولهذا قال سبحانه وتعالى امن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:03:54

وماله في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب الله جل وعلا - 00:04:20

يعلم مقاصد عباده ونياتهم وما في صدورهم والعبرة ليست بظاهر العمل وانما العبرة بالنية والقصد فمن علم الله من نيته الصلاح

وارادة الاخرة فان الله يوفقه لعمل الخير ويزيده من فضله - 00:04:40
ويؤتيه من ثواب الدنيا ومن ثواب الاخرة واما من علم من نيته انه لا يريد الاخرة وانما يريد طمع الدنيا هذا شأن المنافقين فان الله سبحانه وتعالى يعاملهم بحسب مقصودهم - 00:05:06
والخاسر من خسر اخرته واما الدنيا فامرها سهل فان الله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب واما الاخرة فانه لا يعطيها الا من يحب وهو جل وعلا اعلم - 00:05:29
بعباده ومن يصلح لكرامته ومن يصلح لجنته هو اعلم بذلك واعلم بما في صدورهم وما في قلوبهم فهذا مما يوجب على العبد ان يحسن قصده باعماله وفي تصرفاته وان يكون - 00:05:49
قصده وجه الله سبحانه وتعالى وان يكون قصده ثواب الاخرة وما عند الله عز وجل اما عند الله خير وابقى قال سبحانه وتعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى - 00:06:13
هذا ويستفاد من هذه الايات فوائد عظيمة نذكر منها ما تيسر اولا ان دخول الجنة لا يحصل بدون عمل وبدون مشقة فالجنة حفت بالمكاره كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34
اي ما تكرهه النفس البطالة فانها تكره العبادة تكره الجهاد تكره الانفاق في سبيل الله تكره لانها امارة بالسوء الا ما رحم ربي فالجنة لا تنال بالتمني ولا بالكسل ولا بمجرد - 00:06:58
الانتماء والانتساب الى الاسلام بدون حقيقة هذه هذه فائدة عظيمة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:07:19